تقوية للعين وقبض تام والتكحل بالاكحال التي يصلح لهذه العلة مثل هذا الكحل الذي وصفه
ابن التلميذ في الكمي فانه يمسك السيلان ويحفظ على العين صحتها ويمنع من الرمد
توتيا هندي وحكاك الهليلج بالسوية يسحقان بماء الحصرم او بماء السماق ويجفف و
قد يكون الدمعة لانعصار طبقات العين وانقباضها على الرطوبات اذا اصابها البرد
كما يعرض كثيرا في الشتاء بالغدوات ومن هذا القبيل الدمعة العارضة لمن يضحك لما يتبع
انفضية الراس والصدر ويتمدد اعصابها فينعصر الرطوبات بالضغط ويسيل الدمع
ولذا يكون باردة بخلاف الدمعة التي تجري بالبكاء فانها تكون حارة لان حدوثها
من ذوبان الرطوبات بسبب الحرارة العارضة من حرارة القلب ونقل الطبري
عن ابي ماهر انه قال سيلان الدمع في الهواء البارد انما هو لحرارة مزاج العين فاذا
اصابها الهواء البارد استحال بتلك الحرارة ماء ما لغلظ الاهوية في الشتاء وح يكون
علاجه تسكين الحرارة ثم قال ناظرة في ذلك بان الماء عند سخونته يستحيل هواء
هواء والهواء نارا فكيف يستحيل دمعة ههنا فقال البخار الغليظ اذا سخن يستحيل اولا
ماء ثم بعد ذلك اذا دام على التحلل تصير هواء وهذا الجواب ان كان قد نقله
عن ابي ماهر فهو لا يستحق ان يتلقى بالقبول الذي يقع في العين اذا
دمعت العين بعد الغبار والريح ولم يكن قبله رمد ولا ثوران من المواد فان الدمع
لاجل قذى حصل في العين تخشنها وتنكيها خصوصا عند الانغماض والتحريك فتسيل منها
الدمعة فينبغي ان يغسل العين بالماء الحار حتى يسترخي فيسهل اخراج القذى منها
ثم يقلب الاجفان فان القذى كما يتعلق بالفوقاني يتعلق بالسفلاني ايضا ويتفقد
ارض العين وباطن الاجفان باستقصاء ويؤخذ ان ظهر في ارض العين بقطنة

توضع

توضع عليها وتصبر ساعة حتى يتعلق بالقطنة ثم يقلع بسرعة ويذر بالذرور الناعم الكثير النشا
ليلحج به لما فيه من الغروية ثم يؤخذ بعد مضغ الذرور وظهور غرويته ولزوجته لقطنة فان القذى
ح ينقلع من الذرور والرمص الحادث فيها بسهولة وان لم يظهر في ارض العين تلف
على الاصبع خرقة كتان ويمسح به باطن الجفن حتى يتعلق به القذى واما الحيوان الذي يقع
في العين فهو حيوان شبيه بالبق صغير جدا كالذر مثلا في الصغر له اجنحة دقيقة يلتزق بالسواد
ويخرق العين ويمصها ويحدث فيها الما شديد اللذع فيحمر لذلك واخذه على وجهين اما
ان يكحل بالطين الفارسي ذرا وهو الطين الذي يغسل به الراس فمنه ابيض ومنه مايل الى
الخضرة ومنه مايل الى الحمرة وهذا هو الاجود وفيه لزوجة وغروية كثيرة وليشد العين ساعة
كيلا يتحرك فيتعلق الحيوان بالطين ويتشبث به فيقبض الطين عليه بلزوجته فيوخذ
معه ويكمد العين بالماء الحار ليسترخي ويوخذ الميل المثقوب ذو الاضلاع فينفخ به في العين
نفخا قويا يزيل الحيوان وتعلقه عن موضعه ويحك باضلاعه نفس السواد حكا رقيقا
حتى يخرج عن العين هو كلال يحدث للبصر من دامة النظر في الثلج لسبب رجوع
شعاع الشمس الى العينين لتفريقه الروح واضعافه لها في هذا الكلام نظر من وجوه
الاول ان القمور انما يحدث لتفريق الروح الباصرة من ادامة النظر الى الضوء والاشياء
البيض الساطعة البياض سواء كانت الشمس طالعة او لا الثاني ان الشعاع انما ينعكس
من السطح الصيقل وليس سطح الثلج كذلك لاختلافه في الارتفاع والانخفاض الثالث
ان الانعكاس انما يكون من السطح الصيقل الى ما يحاذيه على زاوية مساوية للزاوية
الحادثة بين الشعاع الممتد والسطح الصيقل فلو انحرف الشخص على المحاذاة بحيث يزول
تساوي الزاويتين ينبغي ان لا يحدث به القمور وان ادام النظر الى الثلج وليس كذلك

Copyright © King Saud University